قابلية توظيف الخط العربي
كخاصية فنية وكمدخل لإثراء جماليات ملابس السهرة للسيدات

إعـــــداد

د. الهام نفيس سفيان
أستاذ مساعد بكلية التربية للاقتصاد المنزلي
والتربية الفنية – جامعة الملك عبد العزيز

مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة
العدد الثالث عشر – يناير ٢٠٠٩

قابلية توظيف الخط العربى كخاصية فنية وكمدخل لآثراء جماليات ملابس السهرة للسيدات

د . الهام نفيس سفيان

المقدمة ومشكلة البحث :

يظهر تصميم الموضة وتنوعه وتطوره كمؤثر حضارى ، من واقع خصائصها المنفردة ، وتطرأ فكرة التصميم عند مصمم الأزياء ، وخاصة فى ملابس السهرة للسيدات من خلال بعض المؤثرات الجديدة مثل المرئيات الثقافية والبيئية والفنية.

وفى الواقع لا يوجد ملبس واحد يمكن أن يكون مثاليا لكل الأجسام ، تبعا لاختلاف مقاييس الجسم الانسانى ، وليس عمليا عمل ملبس واحد يتطابق مع هذا العدد اللانهائى من الأجسام البشرية. لذا ظهر التعدد الشكلى واللونى ، والخطوط التصميمية المختلفة والمقات النوعية التى تلائم مختلف الأذواق.

كما تعتبر عمليات التطريز والمكملات المضافة وعمليات الطباعة الجزئية هى الوسيلة المناسبة لتحقيق قيم فنية دائمة لأزياء السيدات ، وهذه الاضافات تحمل مضمونا فنياً ومعنويا فى ان واحد ، فمن الممكن أن تحمل رموز متوارثة اضافة إلى الرموز المحلية المستوحاه من البيئة الطبيعية كأوراق الشجر والورود وسنابل القمح والريش الملون والحلزون والشمس والقواقع ، وكذا الزخارف الهندسية البسيطة مثال الدوائر والمثلثات والنقاط والخطوط المتقاطعة والمتوازية والاشعاعية. وترتكز مواضع الاضافات حول الرقبة والصدر وعلى طرفى الأكمام والحافة السفلى للثوب وعلى الجانبين وأعلى الخلف ، واماكن الخياطات ، وكذا المساحات المتاحة فى التنورة.

ولزيادة القيمة المظهرية يتم استخدام العديد من المواد المضافة مثل الخيوط المعدنية والشرائط والسلاسل وبعض الحليات المعدنية والفصوص الملونة والخرز والترتر واللؤلؤ ، بالاضافة على النسيج المنسوج (الأبليك). (مرجع رقم ٧ ص ١٧١) ولعل هذه العوامل مجتمعة بالاضافة إلى خصوصية تصميم ملابس السهرات للسيدات ، دفعت الباحثة إلى توظيف الخط العربى باعتباره من الاتجاهات البيئية والتراثية وخصوصيته الجمالية ، كمتيف فنى أو كعنصر بنائى فى تصميم الأزياء المستخدمة للسهرات ، مما يزيد من احساسنا بالانتماء العربى.

ومما سبق يوضح فاعلية استخدام الخط العربى كمتيف فنى يمكن أن يثرى مجال ملابس السهرة للسيدات ، كما يحقق تكوين تراكبى يمكن أن يميزها عن غيرها ويمثل قيمة مضافة وإبداعات فنية تتطلب الكشف عنها والإفادة منها فى تحقيق مداخل إبتكارية جديدة فى مجال ملابس السهرة للسيدات. وهذا ما تحاول الباحثة توضيحه من خلال التساؤل التالى :

- هل يمكن أن يتأثر زى السهرة للسيدات جماليا باستخدام الخط العربى كمفردة تراكيبة (موتيف) وتحقيق مداخل إبداعية جديدة؟

أهداف البحث :

- القاء الضوء على مفاهيم الخط العربى وقدرته التحويرية فى تحقيق مفردات جزئية متراكبة يمكن استيعابها فى تصميمات ملابس السهرة للسيدات.
- الكشف عن الأبعاد الفنية للتكوينات التحويرية للخط العربى وإمكانية توظيفها فى نماذج تصميمة لملابس السهرة للسيدات.

أهمية البحث :

- يعتبر البحث الحالى مدخل جديد فى دراسات تصميم الأزياء التى اعتمدت على توظيف الخط العربى وإمكانياته التطبيقية ، والكشف عن مضمونها الجمالى والتعبيرى فى الملبس.
- إثراء فكر مصمم الازياء بأستخدام عناصر من التراث العربى.
- التأكيد على الهوية العربية والتميز المحلى فى تصميم الأزياء.
- يشجع البحث على استخدام أنماط الخط العربى كقيمة تشكيلية مع استبعاد المعانى الإيحائية للخط كوحدات زخرفية.
- صياغة العلاقات التشكيلية للخط العربى بأحكام واع بما يخدم تصميم الملابس بصفة عامة وملابس السهرات للسيدات بصفة خاصة.

فروض البحث :

- استثمار ما يمتلكه الحرف العربى من قيم جمالية تشكيلية وإيقاعات بصرية غير نمطية يساعد على ابتكار استراتيجية جديدة من القيم المضافة لإثراء تصميم الملابس بما يحقق الأهداف الجمالية.
- تطبيق متغيرات الحرف العربى وخاصة عمليات التحوير الفنى يساعد على تطور الفكر التصميمى لملابس السهرة وتوجيه القيم التشكيلية للحرف العربى كقيمة فنية.

منهج البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفى التحليلى لصياغة متطلبات البحث من وصف المشكلة وعرضها وتحليل مجموعة من النماذج التصميمية للتحقق من صحة الفروض .

النقاط المؤثرة في البحث :

أولا : أساليب الخط العربى ومظاهره المرئية والتحويرية.

ثانيا : الموائمة بين الخط العربى ومظاهره الزخرفية والأنماط التصميمة لملابس السهرة للسيدات.

ثالثا : تقييم بنائى لأستخدام الخط العربى فى ملابس السهر للسيدات.

أولا : أساليب الخط العربى ومظاهره المرئية والتحويرية :

لقد ارتبط الخط العربى بمكانة سامية بين مجالات الفنون الأسلامية ، ولم يبلغ هذه المكانة بمحض الصدفة ، بل أخذ سبيله إلى التقدم والارتقاء والاجادة مرحلة بعد مرحلة حتى بلغ درجة عالية من الجمال "مرجع رقم ٩ ص ٢١".

فقد كتب العرب فى أول أمرهم بالخط الحيرى أو الأنبارى ، المستمد من الخط البنطبى الذى اتى إلى ديار العرب من بلاد البنط مع التجارة على شكليه اللين واليابس وباستقرار الخط فى مكة والمدينة ، فقد عرف بأسميهما (الخط المكى والمدنى) وفى خلافه (عمر) و(على) ، انتقلت الخطوط المكية والمدنية إلى البصرة والكوفة وعرفت فى العراق باسم (الخط الحجازى) ، ثم غلب عليه الجفاف وسمى (بالخط الكوفى) ومن الكوفة انتشر هذا الخط اليابس فى ارجاء العالم الاسلامى تكتب المصاحف وتزخرف به المبانى ، وتسك به النقود ، وظل الخط الحجازى اللين فى خدمة الدواوين لمرونته وسرعة كتابته ، واستخدام الناس له فى أغراضهم اليومية وظل الحال على هذا طيلة العصر الأموى "مرجع ١٥ ص ١١٨).

ومنذ ذلك الوقت شهد الخط العربى تطورا كبيرا واسهامات فريدة فى العصرين الأموى والعباسى ، فلقد وضع النقط فوق الحروف (ابو الأسود الدؤلى) فى العصر الأموى ثم وضع علامات التشكيل (الخليل بن احمد الفراهيدى) فى العصر العباسى ، ولقى الخط الكوفى مقتصرا على كتابة المصاحف وزخرفة العمائر ، وانقسم إلى خط مشرقى ومغربى ، وظهر فى بلاد الشرق خط الرقعة والنسخ والثلث.

وقد اعتبر المسلمون الخط العربى عنصرا مهما من عناصر الزخرفة الإسلامية وانطلق الفنان فى تحسين وابتكار التكوينات المختلفة المستمدة من الخط."مرجع رقم ١ ص ٢٥".

ومن العوامل التى ساعدت ايضا على الارتقاء فى استخدام الخط العربى كتكوين فنى ، ما يتصل بشخصية الحروف ذاتها ، حيث يعد هذا العامل من أهم الأسباب التى جعلت من الخط العربى فن جميل ، بحيث يقبل الفنانون على رسمه وتشكيل حروفه جماليا بصرف النظر عن المعنى الذى يمكن تحقيقه ، والتى تتمثل فى مجموعة من الصفات الشكلية التى يختص بها الخط العربى وتنفرد بها حروفه :

١- **مد** (الامتداد الرأسي) وقد يسمى (الانتصاب) كالألف واللام وقوائم الطاء والظاء واللام والألف.
٢- **بسط** (الامتداد الأفقي) وقد يسمى (الانبساط) وهو بسط الحروف الأفقية كبسط الياء والسين والصاد والكاف.
٣- **التدوير** (تقصر وتحدب الحروف) التدوير أو النقوش أو الاستدارة هى جعل الحروف على هيئة نصف دائرة.
٤- **المطاطية** (في الخطوط اللينة كمثلث) وهى صيغة فى الحروف اللينة المنحنية وهى قابليتها لزيادة الحجم والطول.

٥- **الضغط** القابلية للضغط وانكماش الشكل وتقليل فتحاتها وتجميعها وقابليتها للتشكيل.
٦- **تشابك وتداخل** وتعدد شكل الحرف الواحد (مرجع رقم ١٣ ص ٢٠٨).
٧- **الحركة والعجم** (إلحاق النقط بالحروف) وهى حركة الخط فى اتجاهات قراءة النص حيث يتحرك العين صعودا وهبوطا.
٨- **الشكل** (إلحاق علامات الإعراب بالحروف) بغرض القراءة الصحيحة.
٩- **شكل الفراغ وقابلية التحوير** (1). "مرجع رقم ١٠ ص ٣٨"

ولقد استفاد الفنان من خاصية التحوير حيث تعد محصلة لما يتصف به الخط العربي من مقومات تشكيلية وجمالية فتنوعت أعماله بين التوظيف الجمالي لهذه المقومات في إبداع أشكال فنية خطية ، وبين التحوير في أشكال الحروف والكلمات للوصول إلي أشكال فنية خطية ، ويساهم التحوير في أشكال الحروف والكلمات الوصول إلي تكوين جمالي مستحدث ، مع الحفاظ والالتزام بقواعد وأصول حروف الخط العربي في أحيان كثيرة ، أو تنميتها زخرفياً بما يخرجها من أى قواعد بنائية متعارف عليها .

فالخط العربي صورة يتضمن صوتاً ومعني وشكلاً مرئياً ، بما يساهم في إمكانية تحويره تشكيلياً ، من حالة لفظية إلي حالة زخرفية هندسية تصويرية (تمثيلية) ، وذلك بأستلام الأشكال ، حيث يمكن أن تستخدم الحروف المنفصلة أو المتصلة كأساس ابتكار توائم متطلبات العمل الفني "مرجع رقم ٤ ص ٢٨٢".

وقد اتبع الفنان في تحويره للخط العربي – سواء أكان تقليدي أو حر بالعديد من الأسس الفنية والنظم البنائية . كما أعتمد علي المقومات التشكيلية والجمالية ، لهذا الخط والسابق ذكرها . بالإضافة إلي الأسلوب الفني المستخدم في كتابتها (صياغتها) حيث تعددت هذه الأساليب الفنية للخط العربي وتنوعت حتي أصبحت كالأسس أو القواعد التي يرجع إليها الخطاطون والفنانون في أعمالهم .

كما قد يلجأ الفنان إلي استخدام أكثر من أسلوب في العمل الفني الواحد مثل التناظر (المرآة) وأسلوب (الجولزار) (2) ، وغيرها "مرجع رقم ٧ ص ٣١"

وهكذا يتضح مما سبق أن الفنان في معالجته لخاصية (قابلية التحوير) في الخط العربي لم يكن القصد الزخرفة فقط ، ولكن لأجل التعبير الشكلي (التشكيلي) مما يوضح أن القابلية للتحوير كخاصية فنية تميز الخط العربي كامكانيات زخرفية وتشكيلية يمكن أن تؤدي إلي إثراء مجال تصميم الأزياء وخاصة ملابس السيدات الخاصة بالسهرات . كما يتضح في (الشكل رقم ١) .

---

(1) التحوير يعرف في الفن – بأنه أسلوب يستخدم عند التعبير عن موضوع ما ، قيطرأ عليه تغيير معين كثيراً ما يكون مطابقاً في شكله لمظهره الطبيعي (مرجع رقم ٧ ص ٤٤٨) .

(2) الجولزار – طريقة لحشو المساحات التي داخل الحروف الكبيرة برسوم متنوعة كرسوم الأزهار ، والأشكال الهندسية والحروف والكلمات الصغيرة وغيرها من الزخارف .

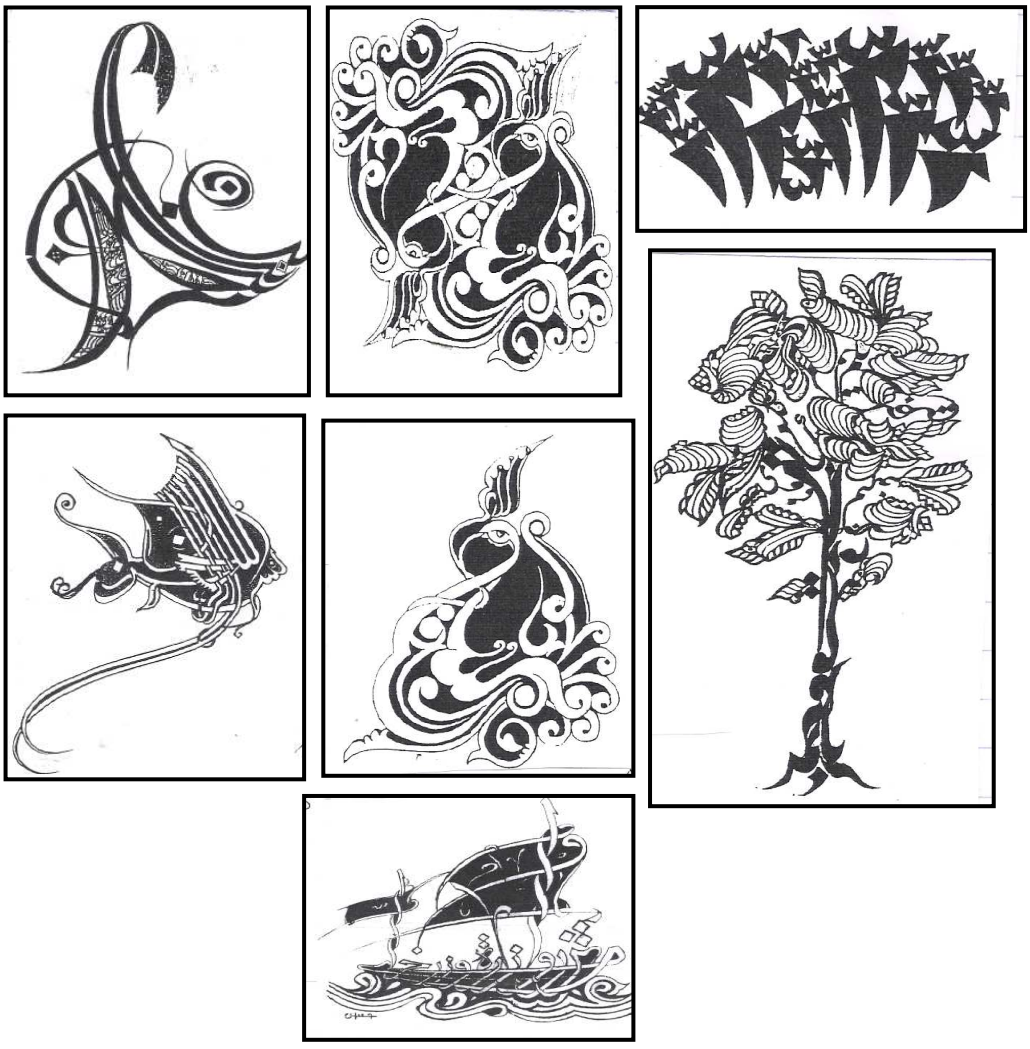

شكل رقم (١)

تكوينات فنية مستمدة من الخط العربى

بإستخدام القابلية للتحوير (مرجع رقم ٥)

ومن خلال الشكل السابق نجد إمكانية تجريد الحروف والجملة المقرؤة إلي حال أخري يمكن للفنان أن يجعل منه ظاهرة إبداعية انتشرت في فترات زمنية من فترات عمر الفنون التشكيلية في مختلف أقطار الوطن العربي ، وأصبح لا رواد ومعلمون أبقت لها أثراً بارزاً وجدت فيه الأجيال الجديدة من الفنانين بوابة تختلف عما تعودوا عليه من أعمال أو تجارب فنية أخري . حيث سعي الفنانين تجريد الحرف العربي وتخليصه من تبعية العبارة وتحريره ليصبح له كينونته الجمالية المستقلة في عالم الفن التشكيلي . مرجع رقم ١٢ ص ٦٢"

ثانياً : المواءمة بين الخط العربي ومظاهره الزخرفية والأنماط التصميمية لملابس السهرة للسيدات :

تصميم الملبس المناسب للسهرات ، يعتبر وسيلة هامة لتأكيد شخصية المرأة وحضورها العصري وبالطريقة الملاءمة من حيث تميزه بالشروط المناسبة للسهرة بجانب استخدام هذه العناصر كأساليب للخداع البصري وإيجاد الأيهامات المتعلقة بالملابس لإخفاء العيوب الجسمية التي قد تبدو ملفته للأنظار ، مما يعمل علي إشباع الحاجات النفسية والإجتماعية للمرأة "مرجع رقم ٢ ص ٨٩٣".

ويتوقف نوع الخطوط الملاءمة لملابس السهرات للسيدات علي حجم الجسم وشكل القوام . فمثلاً الخطوط الرأسية تعطي إحساساً بالطول والنحافة بينما الخطوط الأفقية تعطي إحساساً بالقصر والبدانة ، أما الأنواع الأخري من الخطوط التصميمة مثل المائلة والمنحية ، فيختلف تأثيرها حسب طريقة الاستخدام . ومن خلال ذلك يمكن عرض أهم مواصفات تصميم ملبس السهرات الخاص بالسيدات والتى تتضمن :

١- الشكل :

العنصر الذي يعكس الأبعاد الخارجية والمحددة للجسم ، ويتضمن الفراغات أو المساحات ، وهناك عدة أشكال أساسية ، منها الشكل المتكرر الذي يكرر نفس شكل الجسم ، والشكل المتباين وفيه يكون الشكل الخارجي للملبس متبايناً مع خطوط الجسم ويوجد أيضاً الشكل المتنقل وفيه يكون التصميم الخارجي متنقلاً بين أجزاء الجسم دون أن يلتصق به "مرجع رقم ١٤ ص ٨". وتتعدد الأشكال التصميمية والتي يمكن عرضها تقريبياً علي الوجه التالي :-

- أشكال تصميمية ترتبط بتقنية العقدة ، أي البرم Twist . وهو عبارة عن التواء القماش أو تشكيله علي شكل عروة بحيث تشكل نقطة محورية تشع منها ثنايا القماش بشكل انسيابي "مرجع رقم ١٦ ص ٩٦". كما يمكن أن تكون علي هيئة تداخل قطعتين من القماش بشكل معكوس ومكان التداخل يمكن تسميته مركز العقدة وهو الذي يكون الشكل المميز لها ، ويمكن تشكيل العقدة بقطعة قماش واحدة فقط ويتم تداخلها مرة واحدة لتعطي نفس تأثير الثنايا الإشعاعية . ويمكن حصر أنواع هذه الأشكال :
  - العقدة بقطعة واحدة
  - العقدة بقطعتين من القماش (العقدة المركبة)

وتتعدد أماكن تشكيل العقدة علي الجسم وتختلف حسب شكل التصميم ونوع الجسم وحجمه فيمكن أن تشكل علي خط نصف الأمام أو عند الرقبة ، أو خط الوسط أو علي أحد إرتفاعي الصدر . (مرجع رقم ٣ ص ٥١١) .

- أشكال تصميمية ذات ثنايا كثيرة تشبه المروحة ، وأيضاً ثنايا مسحوبة أو (ساقطة) ، كما توجد الثنايا الجانبية بحيث تعطينا جمالاً وتناسقاً في شكل الوسط للسيدات ، كما يمكن أن تقل الثنايا بحيث يتقارب الثوب مع الجسم . وهي أشكال ذات خطوط وتموجات وبأطوال غير متساوية الطول .
- أشكال ترتبط بشكل وحيز الصدر الحريمي ذات وصلات القماش المثلثة والهلالية والنصف دائرية والمستطيلة مع إنسدال وتموجات طولية علي بقية الجسم وهذه الأشكال تناسب حالات الحمل للسيدات .
- أشكال ذات فتحات جانبية أو أمامية أو خلفية . تساعد علي تسهيل الحركة للسيدات حيث تتميز هذه الملابس بأشكال متلاصقة علي جسم السيدات ويمكن أن تكون الفتحات في أعلي الصدر أو الخلف . وهذه الأشكال تنتمي للتصميمات الأسطوانية الطولية التي تغطي الجسم الإنساني كاملاً من الأكتاف حتي الأقدام ، وأحياناً يغطي جزء منه في نطاق حجم الجسم . والشكل رقم (٢) يوضح مجموعة من هذه الأشكال .

شكل رقم (٢)

بعض أشكال تصميمية لملابس السهرة

٢- الخامة :

النسيج يعتبر الخامة الرئيسية للملابس بصفة عامة ، وهو عبارة عن مجموعة من الخيوط المتداخلة مع بعضها البعض في نظام خاص ، بحيث يكون المظهر الخارجي للقماش الناتج وسمكه وشكله يناسب الغرض المطلوب . فمثلاً الأقمشة المناسبة ترتبط بالنوعيات الرخوة واللينة والناعمة مثل :

- **الشيفون Chiffon**

قماش شفاف خفيف الوزن وقوي علي الرغم من مظهره الرقيق وتركيبة النسجي سادة ينسج من الخيوط القطنية أو الرايون ويميز الشيفون بتشكيل الثنايا الناعمة والتصميمات الأنسابية

- **الحرير Silk**

إن القماش الحريري هو القماش الناعم الأملس اللامع وتتصف الأقمشة الحريرية بدرجة لمعة بسيطة وتوفير الدفء وتتميز بخفة الوزن ودرجة إنسدال عالية ومطاطية بسيطة جداً وهناك أنواع مختلفة من الحرير الطبيعي وحرير الدبيون وحرير شارميز والحرير الجرسية ، الحرير الصناعي .

- **الساتان Satin**

قماش من الحرير أو الراوين ، شارع استخدامه منذ مئات السنين ، وهو نسيج يتصف بوجه اللامع . وتوجد منه الساتان دوشيس ، الساتان المنزلق ، الكريب باك .

- **التل Tull**

تصنع هذه الأقمشة من الخيوط السدأ تربط بعضها بخيوط متفرجة في عرض القماش والعكس وهكذا يتكون فراغات وفتحات بين الخيوط .

- **الأقمشة المطاطية (الجرسية) :**

تعتبر أقمشة الجرسية Jerseg من أكثر الأقمشة مطاطية وهو مصطلح يستخدم علي نطاق واسع ، فكل قماش يتميز بالمطاطية يطلق عليه قماش مطاط كالتل . "مرجع رقم ٣ ص ٥١٣".

٣- الخط التصميمي :

الخطوط التصميمية هي حدود الأشياء وتخلق تأثيرات مختلفة علي المظهر بسبب خداع النظر إلا أن ملابس السهرة تتميز بخطوط متنوعة يصعب حصرها نتيجة التنوع التي تتميز به وحالة الفخامة الشكلية المطلوبة للمناسبات . فمنها الواسع الفضفاض ومنها الضيق الملتصق بالجسم ومنها الخطوط الطولية أو العرضية أو المائلة أو المنفوخة أو المتعارضة بالإضافة إلي حالة الإنسدال .

٤- اللون :

وهو أكثر عناصر التصميم تأثيراً ومطلباً رئيسياً لملابس السهرة لإكساب الجسم الإنساني مظهراً متميزاً عن الشكل الحقيقي ، إلا أنه دائماً ما يراعي استخدام الألوان الباردة للأجسام ذات الحجم الكبير بينما الألوان الدافئة فتؤكد حجم واستدارة وأبعاد الجسم "مرجع رقم ١١ص٢٨" .

وعندما تتكامل العناصر السابقة مع الإضافات المكملة والتي سبق عرضها بالبحث يتحقق زيادة الخصائص اللونية من خلال كمية الإنعكاسات الضوئية لبعض المكملات مثل الفصوص الملونة والترتر والخرز وغيرها بالإضافة إلي المؤثرات الملمسية المنعكسة من حالة حركة التصميم في الفراغ ومواءمته مع الإضافات .

وحيث أن فروض البحث تتجه إلي توظيف الخط العربي في إثراء ملابس السهرة كمتيف فني فيمكن عرض أهم المناطق في الجسم الإنساني المناسبة لأستقبال كإضافة الخط والتي يمكن تطبيقها علي ملابس السهرة لإعطاء الإنطباع الفني المقترح ، كما في الشكل رقم (٣) ، والتي تنحصر في :

- **منطقة الصدر** : وهي المنطقة المحصورة بين نقطة التقاء حرده الأبط بخط حياكة الجنب إلي النقطة المقابلة علي نفس المستوي .
- **منطقة الكتف والرقبة** : وهي منطقة حرده الرقبة الأمامية والخلفية والكتف (نقطة التقاء طى ثني الكول)
- **منطقة إسورة الكم** : أي الحافة النهائية للكم .
- **منطقة الوسط** : وهي المنطقة التي تستخدم فيها إضافات خارجية لإكساب الملبس قيمة مضافة مثل الأحزمة وغيرها .
- **المنطقة السفلي** : وتضم العديد من المناطق المناسبة للإضافات المقترحة للخط العربي مثل إطراف الملبس ومحيط التنورة الأمامي أو الخلفي أو كلاهما .

شكل رقم (٣)

إنما تصميمية مقترحة توضح إمكانية الخط العربى

فى الأثراء الفنى لملابس السهرة للسيدات

ولتطبيق الخط العربي علي ملابس السهرة للسيدات يمكن الاتجاه إلي إمكانات تشكيلية عديدة تبعاً لطبيعة الأقمشة والملامس المتوقعة والأساليب الأدائية ، مما يساعد علي التوصل إلي منطلقات فنية متنوعة وفعالة في إثراء جماليات ملابس السهرة للسيدات ، ومن هذا المنطلق أصبح من الطبيعي وضع تصنيف لبعض أساليب لإظهار الخط العربي ، كما يتضح في الشكل رقم (٤)

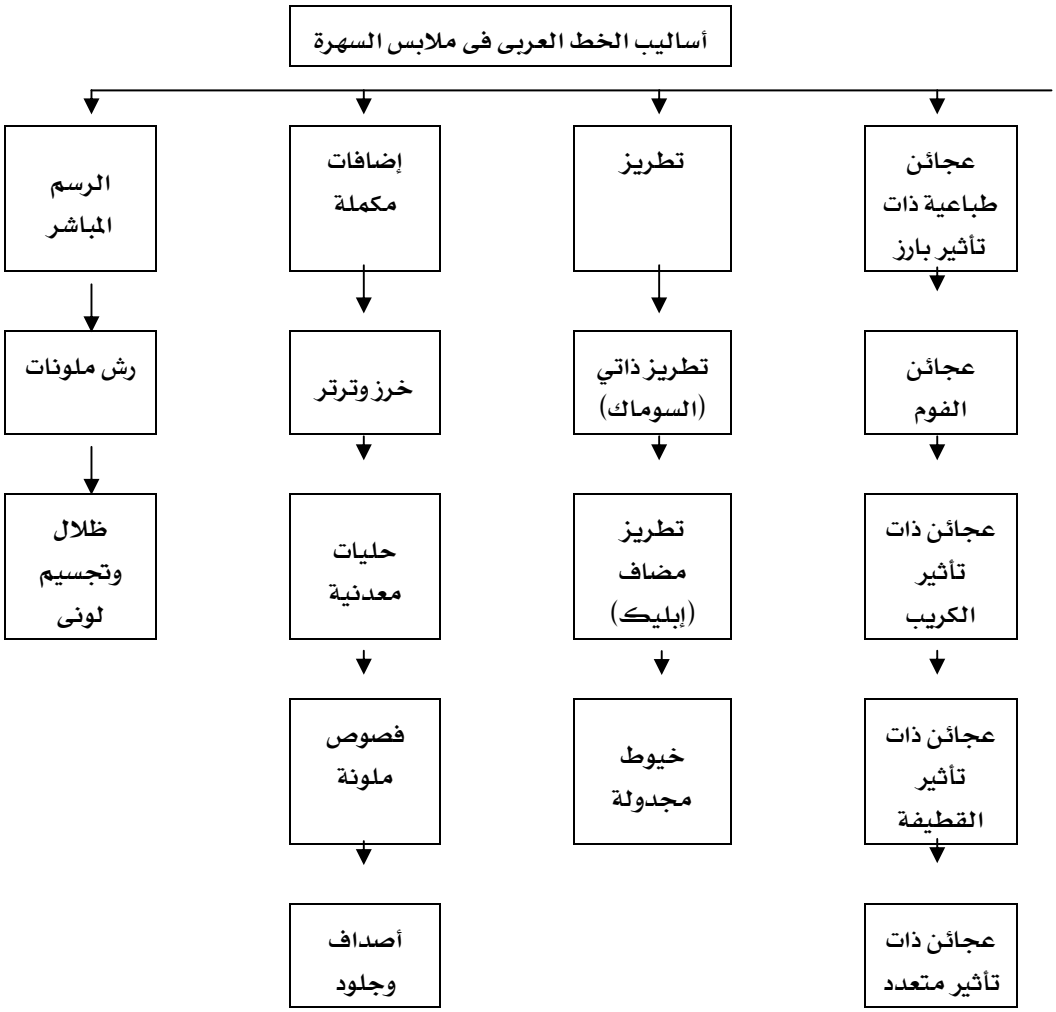

شكل (٤)

أساليب لإظهار الخط العربى فى ملابس السهرة للسيدات

ثالثاً : تقييم بنائى لاستخدام الخط العربى فى ملابس السهرة للسيدات :-

تتعدد الأنماط التصميمية والأساليب المتبعة في استخدام الخط العربي كقيمة مضافة في ملابس السهرة للسيدات حيث أن الملبس بطبيعته يسمح دائماً بمرونة في الأبتكار والتجديد . وهناك عناصر رئيسية لتطبيق الخط العربي منها :

- حالة تصميم الملبس كأحد المكونات الأساسية للهوية المرئية كما أنه يساهم بشكل أساسي في استيعاب الموتيف الزخرفى للخط العربى . بما يسمح بتقديم الملبس بأسلوب بصرى ملائم ، وطبيعة الفئة العمرية المستهدفة .
- الخروج من الأنماط المتعاف عليها للخط العربى التقليدى وتأكيد حالة التحوير بما يتلائم مع المتطلبات الملبسية لملابس المرأة .
- نسبة مساحة الموتيف الزخرفى للخط بالنسبة لمساحة تصميم الملبس يعتبر عنصر أساسى فى تأكيد الوحدة للملبس .
- تقديم أكثر من معالجة لتصميم الملبس المقترح بما يتلائم مع متطلبات المرآة .
- أن تتسم الأشكال المتاحة للخط العربى ، بالبساطة وملاءمة شكلها الخارجى والفراغات البينية وحالة ونوعية الأقمشة .
- أن يستبعد الأنماط اللفظية للخط العربى ذات الدلالة ، سواء من حيث التراكيب أو التى ترمز إلى أفكار أو مفاهيم مجردة أو تعطى تأثيرات وجدانية بصرية .
- يمكن أستخدام أكثر من حالة للحروف فى تصميم الموتيف الزخرفى المقترح ، تبعا لحالة تصميم الملبس ، مثل أستخدام الحروف السميكة أو الحروف الرفيعة أو الحروف ذات الألوان المتباينة أو الحروف ذات الأشكال أو المضغوطة أو تكون فى الحالة المائلة .
- يعتبر الأسلوب الطباعى بالفوم من الأساليب المواءمة للأقمشة الشفافة (الشيفون) لخفة وزنه ومستوى تحمله .

يعتبر الإيقاع الخطى من الخصائص الهامة للحروف المستخدمة ، بما يضيفه من حيوية وديناميكية وتنوع ، بالإضافة إلى جماليات النسب وترتيب الحروف ، وحالة الفراغ بين الحروف والأتزان والتناسب والأنسجام والوحدة والتى تعتبر من المبادئ الجمالية من خلال :-

- علاقة الحروف بعضها البعض .
- علاقة التصميم والوحدة الكلية للشكل . "مرجع رقم ٦ ص ١- ٧"
- حالة التكرار والنمطية وحالة الأبتكار والتطوير .

تعد عملية الأبصار أنتقائية بطبيعتها ، لذا فإنه من الضرورى على مصمم الأزياء التدريب على الأنتقاء البصرى لتكوينات الخط العربى وموقعها فى الملبس ومدى أهميتها المرئية وجاذبيتها وقدرتها على تمييز الملبس .

إجمـالاً يمكـن حـصر القيمـة الأبداعيـة لأسـتخدام الخـط العربـى فـى ملابـس الـسهرة ، فى مجموعة العوامل الموضحة بالشكل رقم (٥) .

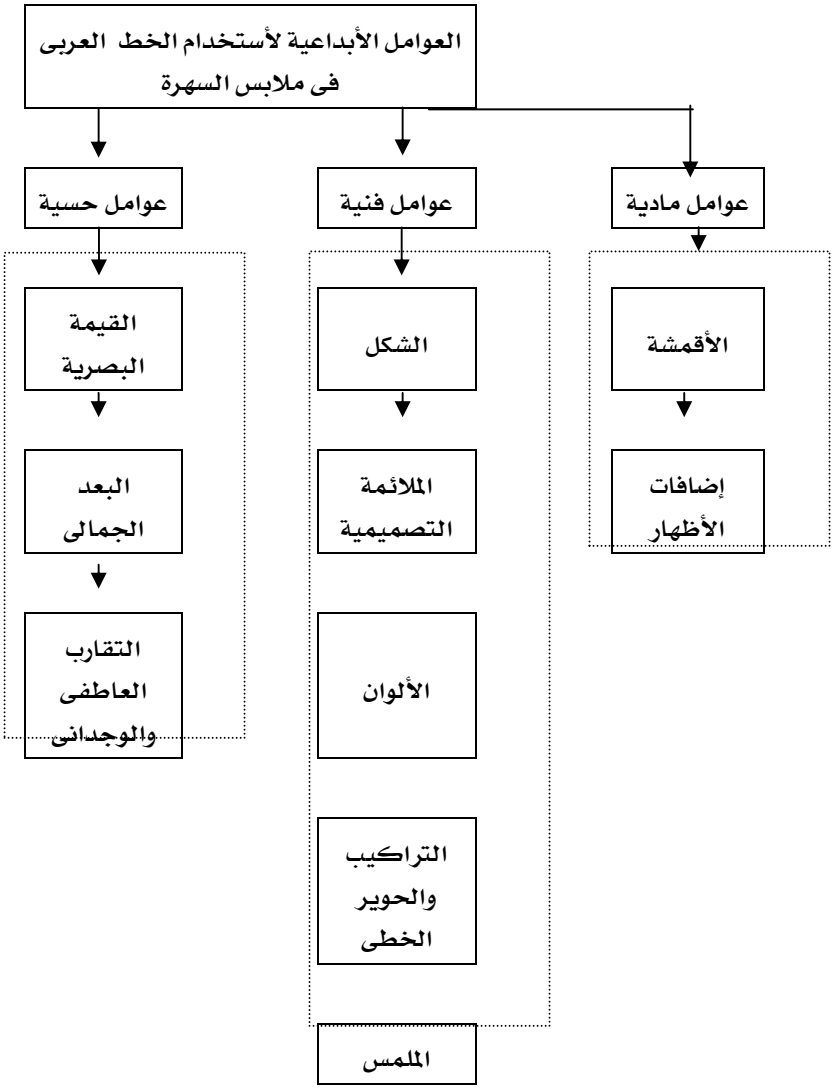

شكل رقم (٥)

نتائج البحث :

- يمكن لمصمم الأزياء أستخدام أنواع وأساليب الخط لأحداث إيقاعات مختلفة وتناغم فنى ، بما يتماشى مع الميول الفردية وأزواق السيدات .
- أن أختلاف إتجاهات التعبير والتحوير للخط العربى ، أدى إلى تعدد الحلول التشكيلية للمفردات المتراكبة لملابس السهرات ، كما أدت إلى وجود علاقات تشكيلية متعددة .
- يمكن للعديد من الخطوط التصميمية المقترحة لملابس السهرة ، أن تستوعب الأمكانات الفنية للخط العربى ، من خلال إمكانيات التنفيذ المقترحة ، مثل الأعمال الطباعية والتطريز والإضافات المتنوعة .
- ان تحليل القيم الفنية فى الخط العربى بأنماطه التراثية المختلفة منبعاً أساسياً فى أستقاء المعانى والتكوينات الممكن أستخدامها فى تصميم الملابس .
- من النتائج السابقة ، يمكن القول بأنه كلما تعمق فهم طبيعة العلاقة بين الخصائص التصميمية لملابس السهرة ، والخط كموتيف زخرفى ، كلما أمكن التوصل إلى مرئيات مستحدثة مواءمة للموضة العالمية .

المراجع

أولا : المراجع باللغة العربية :

١- المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب – حلق بحث الخط العربى – القاهرة ١٩٩٨.

٢- أمل بسيونى عابدين ، ميرال عادل شبل – دراسة التصميم الملبس المناسب لحجاب المرآة المسلمة – بحث منشور – المؤتمر العلمى السنوى الثانى – جامعة المنصورة – ٢٠٠٧ .

٣- إيمان عبد السلام عبد القادر – رباب حسن محمد – فاعلية برنامج تعليمى بإستخدام الوسائل المتعددة – بحث منشور – المؤتمر العلمى الثالث – جامعة المنصورة – ٢٠٠٨.

٤- ثروت عكاشة – المعجم الموسوعى للمصطلحات الثقافية – مكتبة لبنان – الشركة المصرية العالمية للنشر (لونجمان) - القاهرة .

٥- حسن حسن طه – قابلية التحوير كخاصية فنية فى الخط العربى وكمدخل لأثراء التصميمات الزخرفية – بحث ماجستير غير منشور – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان .

٦- خليل محمد الكوفحى – الأسس الجمالية لفن الخط العربى – المجلة التشكيلى – الكويت – ٢٠٠٥.

٧- سنية خميس أحمد – الزى الخارجى التقليدى للنساء فى بعض بلدان الوطن العربى – دراسة تاريخية وصفية تحليلية – مجلة علوم وفنون – جامعة حلوان – المجلد الثانى عشر – العدد الثانى – ابريل ٢٠٠٠.

٨- عمر النجدى– إبجدية التصميم – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة – ١٩٩٦م.

٩- محمد مرزوق – الفن الأسلامى فى العصر الأيوبى – المؤسسة العامة للتأليف والنشر والترجمة والطباعة والنشر – القاهرة – مارس ١٩٦٣.

١٠- مصطفى رشاد – المقومات التشكيلية والجمالية للخط العربى – مجلة دراسات وبحوث مجلد ١١ – العدد الثانى – جامعة حلوان ١٩٨٨.

١١- نجاة محمد بوازير – الموضة وفن أختيار الملبس المناسب – دار الفكر العربى – ١٩٩٨.

١٢- ياسر أحمد حسن عمار – إيجاد منظومة بعدية متكاملة للعلاقة المبتادلة بين تصميم الجملة الأعلانية والعناصر الجرافيكية فى الملصق الإعلانى المصرى – رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان – ٢٠٠٦

١٣- يحيى الجبورى – الخط والكتابة فى الحضارة العربية – بيروت – لبنان – دار الغرب الأسلامى – ١٩٩٤.

١٤- يسرى معوض عيسى – قواعد وأسس تصميم الازياء – عالم الكتب - ٢٠٠١.

ثانيا : المراجع باللغة الأجنبية :

15- Branham – Begond Modern Secapture, Gorge Barazilar, London 1986

16- Hilde Jaffe & Narie Relies : Droping for fashion design, regents prentice hell, second edition, New York, 1993

17- Safadi, Y-H Islamic calligrphy thames and hadson, limited, London, 1978